كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 25

محمد بن صالح العثيمين

وعن عمار ابن ياسر رظي الله عنه انه كان يحدث انهم تمسحوا هم انهم تمسحوا هم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصعيد لصلاة الفجر فضربوا باكفهم الصعيد ثم مسحوا بوجوههم مسحة واحدة - 00:00:17

ثم عادوا فضربوا باكفهم الصعيد مرة اخرى فمسحوا بايديهم كلها الى المناكب والاباء من بطون ايديهم. رواه ابو داوود بسم الله الرحمن الرحيم هذا الباب باب التيمم التيمم معناها القصد - 00:00:37

يقال تيمم الشيء اذا قصده وهو مأخوذ من قول الله من قول الله تبارك وتعالى فتيمموا صعيدا طيبا والتيمم من خصائص هذه الامة لم يكن لاحد من الامم قبلهم وليس المؤلف ذكر حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء - 00:01:00

قبلي نصير جبل رعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصلي. واحلت الى الغنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة وليكن تركيزنا على هذا الحديث - 00:01:30

قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اعطيت خمسا يعني اعطاني الله تعالى مناقب وفضائل ومزايا خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبله المزية الاولى نصرت بالرعب مسيرة شهر - 00:02:00

يعني ان عدوه مرعوب منه ولو كان بينه وبينه مسيرة شهر ولا شك ان الرعب من اكبر الخذلان فانه اذا نزل الرعب بقوم لم يثبتوا على قدر بل لا يمكن ان يقاتلوا - 00:02:22

بل يهربون فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان بينه وبين عدوه شهر فهو مرغوب منه وما دون الشهر من باب اولى يكون مرعوبا منه هل هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:02:44

او هو عام له وللامة نقول الجواب عام له وللامة الذين يكونون على ما هو عليه من الايمان والعمل الصالح والدعوة الى الله والاستقامة على دين الله لان الله ان ما يسره بالرعب لنصرة الدين الذي يحمله - 00:03:09

فاذا كانت الامة قائمة بما قام به النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من الايمان والعمل الصالح والدعوة الى الله والتواصي بالحق والتواصي بالصبر نصرت بالرعب مسيرة شهر وان تخلفت في شيء من ذلك تخلف عنها النصب - 00:03:32

ولهذا انظر الى حال المسلمين اليوم مع الاسف الشديد الرعب نازل بقلوبهم من عدوهم كم كان يطالب العرب شرذمة اليهود في فلسطين على السلم والمسالمة والمهادنة والمواجعة واليهود يلعبون به - 00:03:53

كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم يعاهد رئيس منهم ثم يأتي الرئيس الثاني وينبذ العهد وهم مرعوبون من عدوهم لانه لولا الرعب ما ذهبوا يطالبون بالمسالمة ويلحون بها ويوسطون الامم - 00:04:21

لماذا عجيب يا اخوان لماذا؟ لانهم ما تمسكوا بدين الله الذي ينصر الله به من تمسك به فيهم من اضاع الصلاة فيهم من اتبع الشهوات فيهم من حكم بغير ما انزل الله - 00:04:43

فيهم من نبذ كتاب الله وراء ظهره فيهم من يرى ان التمسك بالدين الاسلامي هو التأخر والعياذ بالله فيهم من يدعو بدعاء الجاهلية بالقومية العربية تبا لها ان الدعوة الى القومية العربية اساءت الى الى الامة العربية - 00:05:04

ان الاسلام هدم هذا هدم الدعوة الى القومية العربية وجعل الدعوة الى ايش الى الاخوة الايمانية كم فقدنا من امم بواسطة الدعوة

الى القوية العربية وكم دخل في هذه الدعوة من النصارى واليهود من دخل - 00:05:29
لانه يقول انا عربي وهو نصراني خبيث او يهودي شبه القردة والخنازير وفقدنا اما كثيرة تدين بالاسلام. ليش؟ لانها ليست عجيب ليست عربية والحمد لله صدق الله وعده ان هدمت الدعوة هذه - 00:05:51
وباءت بالفشل وغزيت القومية العربية في قعر بيتها وانهزم دعاتها والحمد لله ولن ولن يتم له النصر الا اذا رجعوا الى الى دين الله عز وجل اذا رجعوا الى دين الله وصاروا اخوة متألفين متعاونين على البر والتقوى متواصين بالبر متواصين بالحق - 00:06:18
الصبر وبالمرحمة حينئذ يعود لهم النصر والا فلن ينصروا ابدا على عدو اللهم الا تسليطا على العدو لان الله قد ينصر الظالم على اخر ظالم انتقاما من الظالم الاخر المنصور عليه - 00:06:50
اما ان ينصروا من اجل دينهم وهم على هذه الحال فكلا وبلى لذلك ندعو اخواننا المسلمين في كل مكان ان يلتفوا حول دين الله عز وجل وان يكونوا اخوة وان يجاهدوا انفسهم قبل ان يجاهدوا غيرهم - 00:07:11
الم يوجد الان في المسلمين من يستهزئ بالمصلين الجواب بلى يوجد من يستكبر بالمصلين والصلاة ينتصر بها على العدو كما قال عز وجل واستعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين - 00:07:35
ويذكر عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه اذا حزبه امر فزع الى الصلاة وكما جاء في التاريخ في غزوة بدر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في عريش له - 00:07:55
يستنصر ربه عز وجل ويصلي فكيف ينصر قوم فيهم من يستهزئ بالصلاة الم تكن دساتير كثير من الامة العربية الان مأخوذة منين من من دساتير النصارى مادة بمادة بل يزاد عليها ما هو اخبث. نسأل الله السلامة والعافية - 00:08:15
فكيف يمكن ان يقال ان عدونا مرعوب منا هذا لا يمكن هذي الخصلة الاولى نصرت بالرعب مسيرة شهر. الثاني جعلت لي الارض مسجدا وطهورا الارض كلها مسجد اي مكانا للسجود اي للصلاة - 00:08:47
كل الارض صلي فيها ولا تقل تصح او ما تصلح الاصل الاصل ان جميع الارض ليش؟ يصلى فيها كل الارض بطن الارض كالخلوة يعني البترون كما يقولون السطوح كل الارض حتى في الجو - 00:09:17
الجو سابع للارض كما قال العلماء الهواء تابع للقرار كل ارض مسجد اذا كان لك انسان هذه الارض ما يصلح فيها الصلاة؟ كلها دليل هذا الدليل لكن دلت السنة على ان بعض الارض لا لا تصلح في الصلاة - 00:09:44
كالمقبرة مثلا المقبرة لا تصح فيها الصلاة كل ما ادخل حائط المقبرة فان الصلاة لا تصح فيه حتى لو كانت القبور خلف الانسان حتى لو كانت المقبرة واسعة فان الصلاة فيها لا تصح - 00:10:06
ليش حماية لجانب التوحيد حماية لجانب التوحيد لان تتعلق النفوس باصحاب القبور فتصلي لاصحاب القبور او تستغيثوا باصحاب القبور او تدعو اصحاب القبور او ما اشبه ذلك ولا يستثنى من الصلاة في المقبرة الا صلاة واحدة - 00:10:27
وهي صلاة الجنازة لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في امرأة ماتت وهي تقوم المسجد يعني تنظف المسجد وماتت بالليل وكره الصحابة رضي الله عنهم ان يعلموا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - 00:10:55
اولا انهم صغروا من شأنها وثانيا لم يحبوا ان يزعجوا النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في الليل احتراما له وتعظيما له فلما اصبح سأل اين هي قالوا انها ماتت - 00:11:22
ودفناها في الليل وكرهنا ان ان نؤذنك فقال دلوني على قبرها اللهم صلي وسلم عليه تواضع امرأة تكنس المسجد يقول دلوني على قبرها رفعة لشأنها ومكافأة لها على خدمة بيت الله عز وجل - 00:11:41
فدلوه فصلى عليه عليه الصلاة والسلام فيستثنى من منع الصلاة في المقبرة يستثنى ايش؟ صلاة الجنازة صلاة الجنازة سواء على القبر او على الميت وهم ينتظرون تكملة الحيلة ويأتي ان شاء الله تعالى بقية الكلام على هذا الحديث وهو حديث عظيم تنبغي العناية به - 00:12:07
وفهم معانيه لانه يشتمل على اصول كثيرة من اصول الشريعة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. عن جابر عبدالله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء - 00:12:39

نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل واحلت لي الغنائم ولم تحل لي واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي عطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة. متفق عليه - 00:13:05